



مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة

Journal of International Economy

&amp;

Globalization



إستدامة السياحة البيئية الصحراوية كأساس محوري لدعم التنمية المستدامة.

مع الإشارة إلى حالة الجزائر

The Sustainability of Desert Ecotourism as a key Basis  
for Sustainable Development Support.

Reference to the Case of Algeria

أ. عيسى معزوزي\*، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر.

د. بن تريح بن تريح، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر.

الكلمات المفتاحية	الملخص	تاريخ الإرسال: 2018/12/02	تاريخ القبول: 2019/02/15	تاريخ النشر: 2019/03/01
السياحة؛ السياحة البيئية؛ السياحة الصحراوية؛ التنمية المستدامة.	هدفت دراستنا لإبراز دور السياحة البيئية الصحراوية باعتبارها أساس محوري لدعم التنمية المستدامة وتحقيقها من خلال تأثير هذه السياحة على كل بعد من ابعاد التنمية المستدامة ودعمه بشكل كبير، فهذا النوع من السياحة خاصة بالجزائر يتميز بخصوصيته عن باقي أنواع السياحة الأخرى لما تتضمنه الجزائر من مناظر طبيعية ونظم بيئية متعددة بشكل كبير جدا، ومن خلال عرض أهم المناطق السياحية البيئية الصحراوية بالجزائر وتوضيح مساهمتها في دعم التنمية المستدامة بأبعادها، توصلنا من خلال ذلك لوجود دور فعال ومميز للسياحة البيئية الصحراوية في دعم وتعزيز التنمية المستدامة خاصة في جانب البعد البيئي إلا أن ذلك غير كاف للوصول إلى مستوى التنمية المستدامة المطلوب مقارنة بدول الجوار.			
	<b>Abstract</b>	<b>Keywords</b>		
	our study aimed to highlight the role of desert ecotourism as a central basis for supporting and achieving sustainable development through the impact of tourism on every dimension of development. This type of tourism, especially in Algeria, is distinguished from other types of tourism. Algeria has a great diversity of landscapes and ecosystems, and by presenting the most important desert eco-tourism areas in Algeria and clarifying its contribution in supporting sustainable development in its dimensions, Through the presence of an effective and distinctive role of desert environmental tourism in supporting and promoting sustainable development, especially in the dimension of the environmental dimension, but this is not enough to reach the level of sustainable development required compared to neighboring countries.	Tourism; Eco-tourism; Desert tourism; Sustainable Development.		

\*المؤلف المرسل: عيسى معزوزي، الإيميل: ai.mazouzi@lagh-univ.dz

**1. مقدمة:**

يعتبر قطاع السياحة أحد القطاعات القوية التي تساهم بشكل كبير في دفع عجلة التنمية نحو الأمام، وفي إطار السياحة وباعتبار السياحة البيئية الصحراوية أحد أهم أنواع السياحة في معظم الدول لما لها من أهمية بالغة في تطوير الدولة على جميع المستويات، فقد أصبح الاهتمام بهذا النوع من السياحة يشكل تحديا كبيرا لمعظم الدول خاصة في ظل التقلبات والأزمات البيئية التي يشهدها العالم، فالسياحة البيئية الصحراوية تؤثر بشكل مباشر على أبعاد التنمية المستدامة ولا سيما الجانب البيئي بشكل كبير كما تساهم في تعزيز التنمية المستدامة من خلال استغلال الموارد المتاحة لتنمية الجوانب المستدامة لينعكس ذلك بشكل إيجابي على المجتمع والوضع الاقتصادي والبيئي للمنطقة بشكل خاص والدولة بشكل عام.

**1. 1. إشكالية الدراسة:**

تعتبر السياحة البيئية الصحراوية إلى جانب السياحة بشكل عام من الدعائم الأساسية التي تقوم عليها التنمية المستدامة بأبعادها حيث تشكل قطاعا قويا تقوم عليه مجموعة من الاستثمارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وبناء عليه نطرح الإشكالية التالية: ما هو الدور الفعلي الذي تلعبه السياحة البيئية الصحراوية في تعزيز

**ودعم التنمية المستدامة؟****1. 2. أسئلة الدراسة:**

- ما هو دور السياحة البيئية الصحراوية في تعزيز واستدامة البعد الاقتصادي؟
- ما هو دور السياحة البيئية الصحراوية في تعزيز واستدامة البعد الاجتماعي؟
- ما هو دور السياحة البيئية الصحراوية في تعزيز واستدامة البعد البيئي؟

**1. 3. فرضيات الدراسة:****\* الفرضية الرئيسية:**

- يوجد دور فعلي للسياحة البيئية الصحراوية في دعم وتعزيز التنمية المستدامة.

**\* الفرضيات الفرعية:**

- يوجد دور فعلي للسياحة البيئية الصحراوية في تعزيز واستدامة البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة؛
- يوجد دور فعلي للسياحة البيئية الصحراوية في تعزيز واستدامة البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة؛
- يوجد دور فعلي للسياحة البيئية الصحراوية في تعزيز واستدامة البعد البيئي للتنمية المستدامة.

**1. 4. منهج الدراسة:**

- قمنا باعتماد المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة بمختلف الكتب والدراسات السابقة والمؤتمرات العلمية الى جانب مختلف المجالات والمقالات المنشورة والمراجع الالكترونية التي تناولت الموضوع.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

2. 1. الإطار النظري لاستدامة السياحة البيئية الصحراوية والتنمية المستدامة.

2. 1. 1. الإطار النظري للسياحة البيئية الصحراوية.

2. 1. 1. 2. مفهوم السياحة البيئية الصحراوية.

يعد مفهوم السياحة البيئية الصحراوية مفهوما مركبا يدمج مصطلحين السياحة البيئية والسياحة الصحراوية معا، وفي هذا السياق لابد من التعرف فيما يلي على المفهوم الشامل لكل مصطلح:

أ- السياحة البيئية.

قبل التطرق مباشرة الى مفهوم السياحة البيئية لابد من تعريف عدة السياحة بشكل عام:

- السياحة:

عرفها مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي على أنها: "ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية" (لحمر هيبه، 2017، ص12).

كما عرفتها المنظمة العالمية للسياحة تعريفا ركزت فيه على إعطاء صفة النشاط الصناعي للنشاط السياحي: "فهي تعبير يطلق على الرحلات الترفيهية، وهي مجموع الأنشطة الإنسانية الموجهة لتحقيق هذا النوع من الرحلات، وهي صناعة تساعد على سد حاجات السائح". (دادن عبد الغني وتلي سعيدة، ص2).

كما يرى Guyer Freuler أن السياحة: "ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والغاية منها الحصول على الاستجمام وتغيير الجو المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، واكتساب الوعي الثقافي وتذوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوة الاستمتاع بجماليتها". (برحومة عبد الحميد وطلال زغبة هيبه، ص3).

ومن التعاريف السابقة يعرف الباحثين السياحة على أنها: "خروج من الروتين والبيئة المعتادة أي محل الإقامة لمدة لا تقل عن 24 ساعة للترفيه والاستجمام لأجل الاختلاط بباقي الشعوب والاطلاع على الثقافات المتعددة".

-السياحة البيئية:

قبل التطرق الى مفهوم السياحة البيئية لابد من شرح طبيعة العلاقة بين السياحة والبيئة فالسياحة تعتبر جزء من البيئة كون العرض السياحي يحتوي على الموارد البيئية (شواطئ، غابات، جبال، ثلوج) فالعلاقة بين السياحة والبيئة علاقة تبادلية، حيث أن البيئة هي التي تحدد نوع السياحة الممارسة من طرف السائح (صحراوية، شاطئية، غابية...) كما أن النشاط السياحي يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على البيئة من خلال الاستغلال العقلاني لمواردها، كما يمكن أن يؤثر بشكل سلبي من خلال الاستغلال العشوائي له (مسدوي دليبة، 2018، ص48).

**تعريف 01:** حسب رأي Tissdell فالسياحة البيئية تعتمد على الكائنات والنباتات الحية في النظام الطبيعي، وبالتالي فإنه يعتقد بأن هذا التعريف يستثني الأنشطة التي تركز على زيادة المواقع الجغرافية لزيارة البراكين أو سياحة

المغامرات ومن ناحية أخرى فإن Kimme يرى بأن السياحة البيئية هي عملية تعليم وتثقيف وتربية بيئية بالذات للناشئين والصغار (حمزة دراركة وآخرون، 2014، ص50).

**تعريف 02:** يعرف الصندوق العالمي للبيئة السياحة البيئية بأنها: "السفر الى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل، وذلك للاستمتاع بمنظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضارتها في الماضي والحاضر" (مصطفى يوسف الكوفي، 2014، ص 39-40).

**تعريف 03:** هي سياحة خضراء نظيفة تستند الى البيئة والطبيعة أساسا، تزيد ما هو جميل وممتع ومفيد في النشاط السياحي ودون أن تكون ضارة أو مخربة أو مفسدة على المستويات الايكولوجية والاجتماعية والثقافية. (فؤاد بن غضبان، 2015، ص68).

**تعريف 04:** هي السياحة التي تقتضي السفر الى المناطق الطبيعية المستقرة نسبيا لهدف محدد يتمثل في الدراسة، الإعجاب والاستمتاع بالمناظر الطبيعية ونباتاتها وحيواناتها البرية، بالإضافة إلى أية مظاهر ثقافية ناشئة سواء من الزمن الماضي أو الحديث موجودة في تلك المناطق. (محمد الناصر حميداتو وآخرون، 2016، ص521).

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح للباحثين أن التعريف المناسب هو: "أن السياحة البيئية هي السفر إلى المناطق الطبيعية التي تعتمد على عرض المقومات الطبيعية الجغرافية للمنطقة بالدرجة الأولى الى جانب شكل المناظر الطبيعية ومقومات تلك الطبيعة من نبات وحيوان وحضارة، فهي سياحة تستند الى البيئة والطبيعة بشكل كبير وتختلف أنواع السياحة البيئية حسب المنطقة والمناخ من نوع لآخر".

#### ب- السياحة البيئية الصحراوية.

مصطلح السياحة البيئية والسياحة الصحراوية يشكلان مفهوما مركبا وهو السياحة البيئية الصحراوية، وقبل تعريف هذا المصطلح المركب لابد من عرض المفهوم الشامل لمعنى السياحة الصحراوية:

#### - السياحة الصحراوية.

**تعريف 01:** عرفها المشرع الجزائري على أنها: "كل إقامة سياحية في محيط صحراوي، تقوم على استغلال القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف". (صباح بنوناس وآخرون، 2012، ص3).

**تعريف 02:** نوع من أنواع السياحة البيئية (الطبيعية) مجالها الصحراء بما فيها من مظاهر طبيعية تتمثل بتجمعات الكثبان الرملية (الرق والعرق والسرير)، والجبال الجرداء والوادية الجافة والواحات الطبيعية والضايات والقيعان، ومن مظاهر بشرية تعكس أسلوب حياة وثقافة الشعوب الصحراوية. (فؤاد بن غضبان، 2015، ص79).

ومن التعريفين السابقين يتضح أن السياحة الصحراوية هي: "السياحة التي تكون ضمن مجال صحراوي تقوم على استغلال مجال الصحراء بشكل مناسب في السياحة والاستمتاع بعناصر المنطقة الصحراوية سواء من ناحية النظام الايكولوجي للمنطقة أو العادات والتقاليد الصحراوية لأهل المنطقة وكل ما يميز المنطقة الصحراوية".

## ب- السياحة البيئية الصحراوية.

من خلال كل ما سبق سنقوم بعرض تعريف شامل وموحد ليتوافق مع مصطلح السياحة البيئية الصحراوية: \* **السياحة البيئية الصحراوية:** هناك من يصنف السياحة الصحراوية على أنها نوع من أنواع السياحة البيئية إلا أنه يمكن اعتبار السياحة البيئية الصحراوية نوع متلف قليلا فهي السياحة التي تعتمد بدرجة أولى على النظام البيئي للمنطقة بغض النظر عن المنطقة في حد ذاتها، فالسياحة البيئية للمنطقة الصحراوية تختلف بشكل طفيف حتى ولو تضمنت الصحراء في حد ذاتها، إذ أن المناطق الصحراوية تختلف فيما بينها من خلال توزيع الغطاء النباتي بين منطقة وأخرى وتختلف كذلك من ناحية الثروة الحيوانية والمنطقة الجغرافية التي تعكس طبيعة المناظر الطبيعية البيئية في المنطقة، وبالتالي فالسياحة البيئية الصحراوية هي السياحة التي تستند إلى الطبيعة البيئية الصحراوية بشكل تام لتشمل كل المناطق الطبيعية في الصحراء من واحات وجبال جرداء وضوايات وغيرها إضافة إلى البنية التحتية للمنطقة الصحراوية وكذلك النباتات والحيوانات والعادات والتقاليد والأعراف بين منطقة صحراوية ومنطقة صحراوية أخرى.

## 2.1.2. أساسيات السياحة البيئية الصحراوية.

## أ- ضرورة السياحة البيئية الصحراوية.

السياحة البيئية كنشاط له اتصالاته بالأنشطة الأخرى حيث يأخذ منها ويعطيها، وهي جسر عابر وناقل يتم من خلاله عبور الاقتصاد الوطني بل والعالمي من وضع معين إلى أوضاع أفضل وأرقى وأحسن، وتمثل ضرورة السياحة البيئية في النقاط التالية: (حمزة دراركة وآخرون، 2014، ص 61-62).

- التوظيف البشري للعاطلين عن العمل في الدولة؛
- زيادة وتنمية الناتج القومي الإجمالي للدولة؛
- تحسين وزيادة الدخل القومي الإجمالي للدولة؛
- تحسين ميزان المدفوعات عن طريق زيادة حصيلته النقد الأجنبي وحصيلته الضرائب المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن ممارسة النشاط السياحي البيئي؛
- تطوير هيكل الإنتاج الوطني والمنتجات الوطنية وتأثيرها على توزيع أولويات الإنفاق والاستهلاك والادخار والاستثمار؛
- زيادة العائد والمردود الاقتصادي المتولد من ممارسة أنشطة السياحة البيئية سواء للمشروعات أو الحكومات أو الأفراد العاملين في المشروعات السياحية؛
- تأثير السياحة البيئية على الثقافة الوطنية والشخصية الوطنية وعلى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والأسر والجماعات؛
- تحسين أوضاع المستقبل المحتملة للسياحة البيئية والعم على جني المكاسب من ممارسة السياحة البيئية كونها نشاط اقتصادي مهم وتأثيرها على تحسين البيئة وسلامتها.

**ب- مكونات السياحة البيئية:**

إن أهم مكونات السياحة البيئية كما يلي: (محمد الناصر حميداتو وآخرون، 2016، ص 523-524).

- **العوامل الطبيعية الايكولوجية:** وتضم العناصر والأنظمة الحيوية، وتلك التي تقدمها الطبيعة كليا، مثل سطح الأرض وما عليه من جبال ووديان وغابات ومغاور وأنهار ومحميات وصحاري، وأنواع المشاهدات والخبرات الواسعة المتضمنة فيها، أو التي عمل عليها الانسان مثل الحدائق والمتنزهات؛
- **العوامل المناخية:** أي الفصول المناخية وما تقدمه من عناصر وإمكانات وتحولات في الصيف أو الشتاء، في الربيع أو الخريف، وبحيث تتحول هذه العناصر إلى مكونات سياحية كبرى، من مشاهدة الغروب على شاطئ البحر أو ممارسة التزلج على الثلج في الجبال، أو السهر مع النجوم في الصحراء بعيدا عن كل إنارة؛
- **العوامل البيولوجية:** مثل الثروات النباتية المتنوعة، من أزهار وأشجار ونباتات ومياه معدنية، إلى الثروة الحيوانية والسلمكية من طيور واسماك وكائنات بحرية وبرية مختلفة؛
- **العوامل الثقافية والمادية:** المواقع والآثار المصنفة تاريخيا (القديمة أي ما قبل سنة 1700) أو الحديثة، في وسعها أن تكون عوامل إيجابية متجاورة أو ضمن المحيط البيئي، فالقصور أو القلاع غالبا ما يحيط بها محيط بيئي من حدائق ومياه وأحيانا محميات هي إطار صالح لتنمية الموارد البيئية من نباتات وطيور، كما يمكن في حدود معينة استخدام القلاع والصور والأديرة والخانات بمثابة نزل أو بيوت ضيافة للسياح البيئيين؛
- **العوامل الثقافية الغير مادية:** وتتكون من تاريخ ودانات ومعطيات السكان المحليين، وطبيعة مجتمعاتهم، وأنظمة عيشهم وأزيائهم وفولكلورهم ولغاتهم وطقوسهم وما إلى ذلك من عناصر جذب قوية لسياح اليوم؛
- **عوامل الرياضة والتسلية البيئية أو الشبه بيئية:** تضم رياضات كثيرة كالمشي صباحا أو ليلا والركض الخفيف، التسلق، السياحة، المشي والتزلج الثلجي والمائي، التجديف، وسواها من الرياضات التي تقوم على فكرة التمتع بتقديرات الطبيعة.

**ج- قواعد السياحة البيئية:**

- في إطار تبني المشروعات السياحية البيئية تم إنشاء بعض القواعد الخاصة بالسياحة البيئية من خلال ما يلي:
- (حمزة الدراركة وآخرون، 2014، ص 81-82).
- تقليل الاثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية؛
  - تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية؛
  - التأكد على أهمية الاستثمار المسؤول، والذي يركز على التعاون مع السلطات المحلية من أجل تلبية احتياجات السكان المحليين والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم؛
  - إجراء البحوث الاجتماعية والبيئية في المناطق السياحية والبيئية لتقليل الاثار السلبية؛

- العمل على مضاعفة الجهود لتحقيق أعلى مردود مادي للبلد المضيف من خلال استخدام الموارد المحلية الطبيعية والامكانيات البشرية؛
- أن يسير التطور السياحي جنباً إلى جنب مع التطور الاجتماعي والبيئي، بمعنى أن تتزامن التطورات في كافة المجالات لكيلا يشعر المجتمع بتغيير مفاجئ؛
- الاعتماد على البنية التحتية التي تنسجم مع الظروف البيئية، تقليل استخدام الأشجار في التدفئة، والحفاظ على الحياة الفطرية والثقافية.

## 2. 2. مواقع السياحة البيئية الصحراوية في الجزائر:

تتعدد مواقع السياحة البيئية الصحراوية في الجزائر ضمن ماحة كبيرة تفوق 2 مليون كلم<sup>2</sup> وفيما يلي عرض لأهم هذه المواقع.

### 1.2.2. أهم مواقع السياحة البيئية بالجنوب الصحراوي الجزائري:

للجنوب الصحراوي الجزائري ثلاثة صفات رئيسية، هي: الهضاب الأرضية، وتسمى بالحماة والدروع، والثانية تتركز في العروق وهي: العرق الغربي الكبير، والعرق الشرقي الكبير، وعرق شاش. والثالثة طبيعة الهقار، والتي توجد بها أعلى قمة بالجزائر، وهي قمة "تھاة" بـ 3303 متراً، ويمتاز مناخ منطقة الصحراء بقلة كمية الأمطار التي لا تزيد عن 500 ملم في السنة، وبجراحة شديدة في النهار ومنخفضة في الليل، ويسودها المناخ الجاف الذي يتميز بموسم حار طويل يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر، بدرجات حرارة تتراوح بين 40° و 45°، وبقيّة الأشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة، أما الغطاء النباتي فهو متكون أساساً من واحات النخيل. (عبد القادر شلاي، 2010، ص3).

كما تمتد أهم مواقع السياحة البيئية في الصحراء الجزائرية على مساحة تفوق 2.000.000 كلم<sup>2</sup> يمكن تقسيمها إلى 5 مناطق رئيسية:

- **غرداية (ميزاب):** صنفت المعالم المعمارية والثقافية والتاريخية لهذه المنطقة ضمن التراث العالمي، وأهم مدنها بني يزقن، كما تحتوي على مجموعة مهمة من بساتين النخيل، تشتهر غرداية بصناعة الحرف التقليدية خصوصاً "نسيج الزرابي"، "كالسجاد" المصنوع من الصوف الرفيع، والافرشة ذات الرموز والاشكال البربرية المستوحاة من البيئة المحلية إضافة إلى حرفة صناعة النحاس من حلي وأطباق، والفخار والتحف الفنية التي تستلهم أنظار السياح الأجانب الوافدين إليها من جنسيات مختلفة، كما تتميز المنطقة بالعديد من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية البارزة حيث تم تصنيفها من طرف منظمة اليونسكو عام 1982 ضمن المعالم التاريخية العالمية كالمسجد الكبير وساحة السوق القديم التي تسمى "الرحبة" وسط القصر القديم، كما يوجد قصر تاجنينت العطف الذي تأسس في 1012 وقصر "بنورة" 1046، وقصر "نغرداية" 1053، وقصر "بني يزغن" 1353. (مفتاح صالح وآخرون، 2012، ص25)؛

- **أدرار:** تقع في الجنوب الغربي للجزائر تتميز بالمناخ الصحراوي، وأغلبية تضاريسها رملية مع مناطق جرداء صخرية تسمى "الحمادات" شمال المدينة، وتعد أدرار محطة جذب سياحي هامة بالجزائر كذلك لتوفرها على جميع مقومات السياحة الصحراوية كقصور "تيميمون"، "تمنيط"، و"زاوية كنتة"، وأهمهم قصر "حامد الأثري" وغيرها، كما توجد

العديد من الحصون والقصبات التي تبقى شاهدا على حضارة كبيرة وذلك من خلال هندستها المعمارية وتاريخها العريق بالإضافة إلى ما تحتويه من مخطوط، بالإضافة إلى المقومات الطبيعية المتجلية في الواحات المنتشرة أقصى "قورارة" بشمال الولاية حتى حدود إقليم "تيديكلت" بالإضافة إلى مغارة "قصر تماسخت" والأشجار المتحجرة، وكهوف "الشارف" بمنطقة أولف؛

- أليزي: الطاسيلي الواقع في أقصى الجنوب الشرقي، وتعرف هذه المنطقة بالحضيرة الوطنية للطاسيلي التي صنفت منذ عام 1982 من طرف اليونسكو كتراث عالمي، وفيها كل العناصر الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تجعلها منطقة سياحية بامتياز، فهي بمثابة متحف طبيعي مفتوح يتضمن أكثر من 1500 رسم ونقش حجري (بوبر بداش، 2014، ص11)؛

- تدوف: تمتد على مساحة 168.000 كلم<sup>2</sup> بكثافة سكانية تقدر ب 23000 نسمة موزعين على القصور القديمة، فهي شبه متحف في الهواء الطلق الطاسيلي؛

- تمنراست (الهقار): تتميز الحضيرة الوطنية للهقار التي تم إنشاؤها سنة 1987 بتضاريسها وثروتها الحيوانية والنباتية والنقوش التي تشكل امتيازات حقيقية للسياحة تشهد على الأزمنة الغابرة، حيث يحتوي الغطاء النباتي على أكثر من 300 نوع نباتي تستعمل لتداوي كالشيخ وتبركات ولأغراض رعوية، كما تحتوي الحضيرة الوطنية الهقار على مواقع أثرية تشهد على تواجد الإنسان منذ العصر الحجري القديم إلى العصر الحديث منها: ضريح تينهان وقصر موسى ابن مستان- قصبه سيلت- قصر باجودة بعين صالح وقصبه أولاد سيدي المختار أيضا بدائرة عين صالح- معبد الأب فوكو: بمنطقة الأسكرام- شلالات تمكرست- الغابة المتحجرة بمنطقة تيديكلت (مفاتيح يمينه، 2018، ص120).

### 3.2. استدامة السياحة البيئية الصحراوية كأساس للتنمية المستدامة:

#### 1.3.2. السياحة البيئية المستدامة.

عند ذكر السياحة البيئية لابد من ادراج مصطلح السياحة المستدامة إذ تعتبر هذه الأخيرة نقطة انطلاق للسياحة المستدامة وعنصر فاعل فيها، وفي هذا الصدد سنتطرق إلى أهم التعاريف لمفهوم السياحة المستدامة:

**تعريف 01:** السياحة المستدامة هي الاستغلال العقلاني والمثالي للمناطق السياحية التي تزخر بها الدولة ويكون هذا الاستغلال من جميع الجوانب، فهي نقطة التلاقي بين احتياجات السياح والمنطقة المضييفة لهم، فهي تلي احتياجات السياح وتعمل على الحفاظ على المواقع السياحية وتزويد من فرص العمل للمجتمع المحلي، إضافة إلى ذلك تقوم بإدارة جميع الموارد الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والجمالية وتقوم بالحفاظ على التوازن البيئي والتنوع الحيوي والواقع الحضاري (رايس مبروك وآخرون، 2010، ص5).

**تعريف 02:** السياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضييفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية

والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها (أحلام خان وآخرون، 2010، ص9).

**تعريف 03:** السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك من مصادر التوع الحيوي، وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف. (فؤاد بن غضبان، ص98).

### 2.3.2. مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها.

#### أ- مفهوم التنمية المستدامة.

هناك عدة تعريف تناولت مفهوم التنمية المستدامة وأهمها:

**تعريف 01:** عرفت اللجنة العالمية للتنمية المستدامة بأنها: "تنمية تعمل على تلبية احتياجات الحاضر دون ان تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال القادمة على تلبية الاحتياجات الخاصة" (سايب بوزيد، 2013، ص78).

**تعريف 02:** عرفها وليم رولكز هاوو مدير حماية البيئة الأمريكية كذلك بأنها: "تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم والقدرات البيئية، وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هي عمليات متكاملة وليست متناقضة" (سليمان كعوان، 2016، ص76).

**تعريف 03:** عرفها المشرع الجزائري في المادة 04 من الباب الأول من القانون رقم 3-10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424هـ الموافق ل 19 جويلية 2003م، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة كالتالي: "التنمية المستدامة تعني التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة، أي ادراج البعد البيئي في إطار تنمية تضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية."

وتأسيسا على ما سبق ذكره يتبين أن التعريف المناسب للتنمية المستدامة (حسب رأي الباحث) هي تلك التنمية التي تأخذ شكل الاتسام بالاستقرار وتمتلك عوامل الاستمرار والتواصل، فهي شاملة لكافة أنماط التنمية (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية...) إذ تنهض بالأرض ومواردها آخذة في عين الاعتبار البعد الزمني وحق الأجيال القادمة في التمتع بالموارد الطبيعية.

#### ب- أهداف التنمية المستدامة.

تحقق التنمية المستدامة عدة أهداف أهمها: (عثمان محمد غنيم وآخرون، 2010، ص29).

**أ- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان:** تحاول التنمية المستدامة من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية لتحسين نوعية حياة السكان في المجتمع اقتصاديا ونفسيا وروحيا، عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو، وليس الكمية وبشكل عادل ومقبول وديمقراطي؛

**ب- احترام البيئة الطبيعية:** التنمية المستدامة تركز على العلاقة بين النشاطات السكان والبيئة وتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أنها أساس حياة الإنسان، إنها ببساطة تنمية تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية، وتعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وانسجام؛

ج- تعزيز وعي السكان: أي التوعية بالمشكلات البيئية القائمة وتنمية إحساسهم بالمسؤولية تجاهها، وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد الحلول المناسبة لها من مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستدامة؛

د- تحقيق استغلال واستخدام عقلائي للموارد: تتعامل التنمية المستدامة مع الموارد الطبيعية على أنها موارد محدودة، لذلك تحول دون استنفادها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلائي؛

هـ- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والحديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة، دون أن ينجم عن ذلك مخاطر وآثار بيئية سلبية، أو على الأقل أن تكون هذه المخاطر والآثار مسيطرا عليها بمعنى وجود حلول مناسبة لها؛

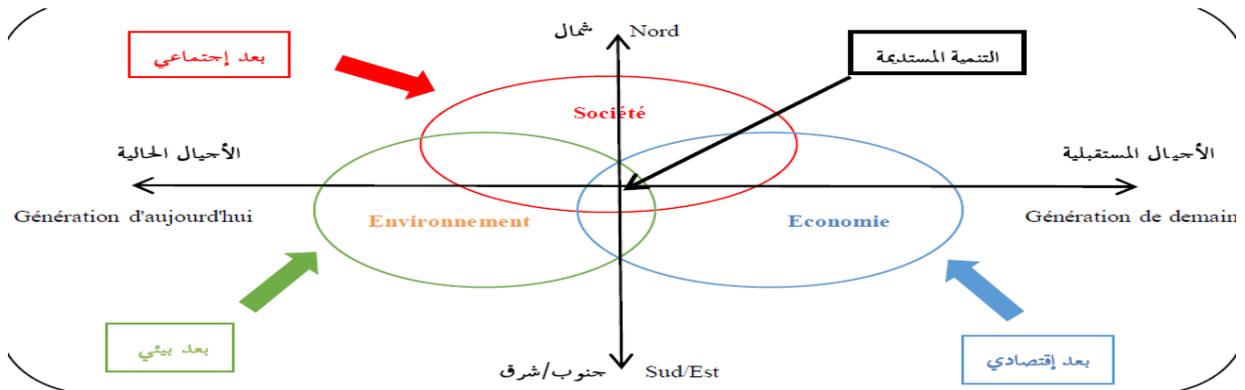
و- إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع: بطريقة تلائم إمكانياته وتسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية، والسيطرة على جميع المشكلات البيئية ووضع الحلول المناسبة لها؛

### 3.3.2. علاقة السياحة البيئية الصحراوية بأبعاد التنمية المستدامة.

#### أ- أبعاد التنمية المستدامة.

قبل التطرق إلى طبيعة العلاقة بين السياحة البيئية الصحراوية والتنمية المستدامة لابد من ذكر الأبعاد الخاصة بالتنمية المستدامة من خلال الشكل التالي:

الشكل 01: أبعاد التنمية المستدامة.



المصدر: نذير غانية، (2016)، إستراتيجية التسيير الأمثل للطاقة لأجل التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه: تخصص تجارة دولية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 37.

ومن الشكل السابق يتضح لنا أن للتنمية المستدامة ثلاث أبعاد مترابطة وهي: (سهام حرفوش، 2008، ص 8-9).

- **البعد البيئي:** يتمثل في الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل لها على أساس مستدام، ويتمحور البعد البيئي حول مجموعة من العناصر تتمثل في: النظم الايكولوجية، الطاقة، التنوع البيولوجي، الإنتاجية البيولوجية والقدرة على التكيف.

- **البعد الاقتصادي:** تعمل التنمية المستدامة على تطوير التنمية الاقتصادية مع الأخذ لحسبان التوازنات البيئية على المدى البعيد، وتمثل العناصر الآتية محور البعد الاقتصادي: النمو الاقتصادي المستدام، كفاءة رأس المال، إشباع الحاجات الأساسية والعدالة الاقتصادية.

- **البعد الاجتماعي:** تتميز التنمية المستدامة بجعل النمو وسيلة للإلتحام الاجتماعي، وضرورة اختيار الانصاف بين الأجيال، وفيما يلي أهم عناصر البعد الاجتماعي: المساواة في التوزيع، الحرك الاجتماعي، المشاركة الشعبية، التنوع الثقافي واستدامة المؤسسات.

#### ب- العلاقة بين السياحة البيئية الصحراوية والتنمية المستدامة.

- **العلاقة بين السياحة البيئية الصحراوية والبعد البيئي:** تتمثل طبيعة العلاقة في طريقة الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل لها على أساس مستدام، وتتمحور أساسا طبيعة العلاقة بين السياحة البيئية الصحراوية والبعد البيئي حول مجموعة من العناصر تتمثل في: طبيعة النظم الايكولوجية، الطاقة، التنوع البيولوجي، الإنتاجية البيولوجية والقدرة على التكيف الى جانب البنية البيئية للمناطق الصحراوية خاصة، كما تكمن الأهمية البيئية للسياحة البيئية الصحراوية من خلال تنمية الوعي المتزايد بأهمية البيئة الصحراوية وضرورة حمايتها خاصة بعد الأضرار البالغة لها نتيجة ممارسات الأفراد من جهة وممارسات الشركات والمصانع من جهة أخرى التي أدت إلى المساس بمقومات السياحة الصحراوية بشكل كبير من خلال تهديد بعض الحيوانات الصحراوية بالانقراض كالفنك والظبي وغزال الريم... الخ، وبالتالي بدأ الوعي والعمل الميداني في التزايد من أجل العمل على إنقاذ البيئة الصحراوية واستدامتها للأجيال القادمة، وتجسد ذلك في ثقافة متكاملة تتمثل في الثقافة البيئية لدى الأفراد انعكست في الجانب السياحي فيما يسمى بالسياحة البيئية الصحراوية.

- **العلاقة بين السياحة البيئية الصحراوية والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة:** تعتبر السياحة بصفة عامة أحد الأنشطة الاقتصادية التي يتولد عنها دخول لمختلف عناصر الإنتاج العاملة في مجالات السياحة، فالسياحة البيئية الصحراوية تعمل على دعم التنمية المستدامة من الجانب الاقتصادي حيث تساهم بخلق مصادر دخل إضافية ودائمة تساهم في الدخل الوطني الى جانب القطاعات الأخرى وتوفير فرص عمل وتوليد الدخل وتخفيف الثقل على ميزان المدفوعات والمساهمة في التنمية الاقتصادية، كما تحقق إيرادات ودخول هامة، لها آثارها الإيجابية التنموية للمناطق، وبالتالي تنعكس على تفعيل الهيكل الاقتصادي ورفاهية الإنسان، بالإضافة إلى ذلك تؤدي إلى إنعاش الاستثمار في

البنيات الأساسية مثل تشييد المباني والطرق والسكك الحديدية... الخ، هذا فضلا على أن السياحة البيئية الصحراوية تساهم في جذب رؤوس الأموال من خلال العملات الصعبة ورؤوس الأموال.

**- العلاقة بين السياحة البيئية الصحراوية والبعد الاجتماعي:** تتميز السياحة البيئية الصحراوية بأهمية اجتماعية بارزة يجعل السياحة وسيلة للإلتحام الاجتماعي، حيث تعد صديقة للمجتمع إذ تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد، وتعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع من مجتمعات منعزلة إلى مجتمعات مترابطة، من خلال زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي لمختلف عادات وتقاليد شعوب الطرف الآخر (السياح)، وزيادة اهتمام الشعوب المضيفة بعادات وتقاليد وقيم أجدادها وآبائها والحفاظ عليها من الزوال، مع رفع مستوى الشعور بالانتماء الوطني من خلال التبادل الثقافي والحضاري وتحسين نمط حياة الأفراد وتحسين مستوى معيشتهم مما يخلق التوازن الاجتماعي.

وبالتالي يرى الباحثين أن السياحة البيئية الصحراوية لا تستطيع أن تشكل عامل تنمية إلا إذا سعت إلى تحقيق سياحة بيئية مستدامة وبالتالي تنمية مستدامة، فهي تمثل أحد أنواع السياحة القائمة على مبدأ الاستدامة السياحية وهي تعتمد بشكل رئيسي على عناصر الطبيعة ثم يليها العنصر الاجتماعي للسكان المحليين الذين يقطنون في المنطقة السياحية فالاستدامة تتعلق بشكل رئيسي بالاستدامة البيئية تليها الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية.

### 3. الدراسات السابقة:

**1.3. دراسة (مسدوي دليمة، 2018/2017):** (تسيير الخدمات السياحية في الجزائر - دراسة حالة حمام قرقور بولاية سطيف-) : هدفت إلى دراسة موضوع الخدمات السياحية وسبل تسييرها في الجزائر من خلال دراسة ميدانية لحمام قرقور بولاية سطيف، استندت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تطور النشاط السياحي بالعالم وتراجعها بالجزائر لعدم تطبيق برامج السياحة من طرف وزارة السياحة كما يجب والتي لا تقوم بتسيير القطاع من بعدة الاستراتيجي، توصلت الدراسة إلى أن تطور القطاع السياحي في الجزائر مرهون بتطوير نظام الدولة الاستراتيجي في تسيير القطاع الى جانب الاستفادة من تجارب بعض الدول خاصة دول الجوار، مع تطوير الامن السياحي للرفع من الطلب السياحي.

**2.3. دراسة (مفاتيح يمينة، 2018/2017):** (أثر الابتكار السياحي على التنمية السياحية - حالة إقليمي الاهقار بالجزائر ودوز بتونس -) : هدفت إلى دراسة موضوع أثر الابتكار السياحي ودوره في دعم التنمية السياحية مع دراسة حالي الجزائر وتونس، استندت الدراسة الى نموذج الابتكار القائم على الجذب "" بالإقليمين، حيث خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الابتكار السياحي والتنمية السياحية بالإقليمين، وأن مجال الابتكار العملياتي هو الذي يؤثر بنسبة أكبر في تنمية الإقليمين، ولكن الابتكار على مستوى الوكالة وحده لا يكفي لدى يجب تفاعل ومشاركة جميع المؤسسات المتواجدة بالإقليم، وقد اظهر إقليم الهقار أن عناصر النموذج متوفرة ويبقى مشكل كيفية التفاعل بين هذه العناصر.

**3.3. دراسة (سليمان كعوان، 2016/2015): دور الطاقات البديلة في تحقيق التنمية المستدامة – حالة الجزائر-):** هدفت إلى دراسة موضوع دور الطاقات البديلة في تحقيق التنمية المستدامة مع التطرق الى حالة الجزائر، استندت هذه الدراسة إلى برامج الجزائر في ميدان الاستثمار في الطاقات البديلة من اجل تحقيق برامج التنمية المستدامة التي وضعتها الجزائر ضمن استراتيجياتها للنهوض بالدولة، توصلت إلى أن تطور استغلال احتياطات البترول والغاز الطبيعي في الجزائر بشكل سريع، ومن المرجح استمراره بنفس الوتيرة خلال السنوات المقبلة، وذلك مع تطور التقنيات والخبرات في هذا المجال، كما يجب على الحكومة الجزائرية الاهتمام بميدان الطاقات المتجددة من خلال تطوير البحوث في هذا الميدان وتقديم المعلومات للمستثمرين مع فتح المجال للخصائص والشركات الأجنبية.

**ترتبط الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في:** دراسة ميدان الدراسة وهو واقع السياحة بالجزائر ودورها في تحقيق التنمية المستدامة على خلاف الدراسات السابقة، أما من ناحية الاختلاف فقد تبنت دراستنا الحالية على وجه الخصوص السياحة البيئية الصحراوية كآلية لدعم التنمية المستدامة مع التركيز على دعم البعد البيئي والاقتصادي أكثر، وبالنسبة للإضافة العلمية فقد تم التوصل الى مصطلح السياحة البيئية المستدامة التي تجمع كل ما سبق ذكره اذ تتطرق الى أبعاد تتوافق والتنمية المستدامة بأبعادها المعروفة.

#### 4. الخلاصة:

إن اعتبار السياحة البيئية الصحراوية أحد مرتكزات التنمية المستدامة يعد نقطة مهمة وقوية، فالسياحة البيئية الصحراوية أصبحت ظاهرة عالمية لما لها من أهمية بالغة في دفع عجلة التنمية، فلقد أدى الاهتمام البالغ بها إلى زيادة الوعي لدى الشعوب، حيث ساهمت بشكل كبير في التنمية الاقتصادية وتحسين ميزان المدفوعات الى جانب ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمعات بالجانب البيئي والاجتماعي من خلال حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية، مع توفير مناصب الشغل لأفراد المجتمع من أجل تحقيق الرفاهية ودعم مستوى جودة الحياة، كل هذا وفق معادلة تنموية واحدة وهي اتخاذ السياحة البيئية الصحراوية كأساس محوري لدعم التنمية المستدامة.

#### وبناء على ما سبق تم التوصل للنتائج التالية:

- للسياحة البيئية دور رئيسي في دعم أبعاد التنمية المستدامة خاصة البعد البيئي؛
- للسياحة البيئية الصحراوية دور في تحريك عجلة الاقتصاد وتحسين مستوى جودة الحياة؛
- السياحة البيئية الصحراوية في الجزائر تشهد تنمية بطيئة مقارنة بنظيراتها من الدول المجاورة؛
- عدم تنشيط برامج السياحة في الجزائر بالشكل المطلوب مما أدى الى تدهور قطاع السياحة؛

#### ومما سبق ذكره نقترح:

- تطوير الإمكانيات المحلية من اجل تحسين النشاط السياحي البيئي بالصحراء؛
- حماية البيئة وعدم استنزاف الموارد كأساس داعم لتحقيق سياحة بيئية مستدامة؛
- المحافظة على التراث السياحي وتعزيزه في الصحراء الجزائرية؛
- إعداد برامج شاملة لتطوير سياحة الصحراء الثقافية والترفيهية؛

- نشر الثقافة البيئية بين السياح والمجتمع لدعم السياحة البيئية؛
- الاستفادة أكثر من التجارب الناجحة للدول في ميدان السياحة البيئية الصحراوية.

#### آفاق الدراسة:

- إرساء مفهوم المسؤولية البيئية والاجتماعية في الوكالات السياحية لتطوير القطاع السياحي.
- تبني نظم الإدارة البيئية في الفنادق لتطوير قطاع السياحة مع الإشارة الى السياحة البيئية.
- دور الدولة في تطوير السياحة البيئية: برامج وسياسات.

#### 5.المصادر والمراجع:

##### أولاً: الكتب

- 1- حمزة درادكة وآخرون، (2014)، السياحة البيئية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.
- 2- عثمان محمد غنيم- ماجدة أبو زنبط،(2010)، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار الصفا للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 3- فؤاد بن غضبان، (2015)، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.
- 4- مصطفى يوسف الكوفي، (2015)، السياحة البيئية المستدامة (تحدياتها وآفاقها المستقبلية)، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا.

##### ثانياً: الرسائل والاطروحات

- 1- سايح بوزيد، (2013)، دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية، أطروحة دكتوراه تخصص: اقتصاد تنمية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان.
- 2- سليمان كعوان، (2016)، دور الطاقات البديلة في تحقيق التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه تخصص اقتصاد بيئية، جامعة عنابة، الجزائر.
- 3- لحر هبية، (2017/2016)، دور الاعلام في تنشيط الطلب السياحي بالجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة باتنة.
- 4- مسدوي دليلة، (2018/2017)، تسيير الخدمات السياحية في الجزائر، أطروحة دكتوراه تخصص: تسيير المنظمات، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس.
- 5- مفاتيح يمينة، (2018/2017)، أثر الابتكار السياحي على التنمية السياحية، أطروحة دكتوراه تخصص: تسويق استراتيجي وابتكار، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 6- نذير غانية، (2016)، إستراتيجية التسيير الأمثل للطاقة لأجل التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه: تخصص تجارة دولية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

##### ثالثاً: المجالات

- 1- بوبكر بداش، (2014)، صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات والسياسات، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 66.

2- محمد الناصر حميداتو- إلياس شاهد، (مارس 2016)، نحو إرساء السياحة البيئية كخيار لاستدامة السياحة الصحراوية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 43، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

رابعا: الملتقيات

1- أحلام خان- فيروز قطاف- نوال شناني، (مارس 2010)، دور الفنادق في تحقيق السياحة البيئية المستدامة، الملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

2- برحومة عبد الحميد- طلال زغبة، (12/11 مارس 2012)، تفعيل الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تنشيط وصناعة السياحة الصحراوية كصناعة بديلة للنقط في الجزائر، الملتقى الدولي الثاني دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

3- دادن عبد الغني- تلي سعيدة، (12/11 مارس 2012)، الثقافة السياحية للمجتمع ودورها في تنمية السياحة الصحراوية، الملتقى الدولي الثاني دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

4- ريس مبروك- لحسن دردوري- خاطر طارق، (مارس 2010)، دور السياحة البيئية في التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

5- سهام حرفوش، (08/07 أبريل 2008)، الإطار النظري للتنمية الشاملة المستدامة ومؤشرات قياسها، المؤتمر الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة سطيف، الجزائر.

6- صباح بنوناس- فاتن باشا، (12/11 مارس 2012)، مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر واستراتيجيات تطويرها، الملتقى الدولي الثاني حول: دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

7- عبد القادر شلاي، (2010)، الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025، الملتقى العلمي الوطني: السياحة في الجزائر: واقع وآفاق، المركز الجامعي آكلي محند أولحاج، البويرة.

8- مفتاح صالح- معارفي فريدة، (12/11 مارس 2012)، واقع السياحة الصحراوية في دول شمال افريقيا "إشارة إلى تونس والجزائر والمغرب"، الملتقى الدولي الثاني دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.